

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/11/42 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (11

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات. قال رحمه الله الفصل الثالث وضع الكف بين كتفيه - 00:00:00 وقد روي بالفاظ ففي حديث ابي عبيدة ابن الجراح فوضع يده حتى وجدت وذكر كلمة نسيها الراوي. وفي حديث ابي هريرة رواه ابو بكر الخلال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملاء - 00:00:23 اعلى قلت لا ووضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي محدثنا هو ابو القاسم عبد العزيز باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال فوجدت برد انامله بين ثديي وفي رواية ابن عباس في موضع اخر - 00:00:43 فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي واعلم انه ليس في حمل هذا الخبر على ظاهره ما يحيل صفاته. ولا يخرجها عما تستحقه. لاننا ثبت كفة كما اثبتنا يديني وسمعا وبصرا ووجها. لا على وجه الجوارح والابعاظ وليس اثبات تلك الصفات باولى من اثبات - 00:01:00 الكف لاننا نطلق اسم الوضع بين كتفيه كما اطلقنا خلقه لادم بيديه. لا نحتاج الى مثل هذا التقييد ليست على جهة الجواز والابعاد انه يجعل اه كأنها معنوية موجب لهذا الاحتراز بل - 00:01:26 تعالى يدان وله واليديه وله كف وله اصابع كل ذلك لا لا نعقل كونه ولا نقيسه من صفات خلقه ثبت النصوص على ظاهره فله يدان يفعل بهما يأخذ بهما ما شاء يأخذ السماوات والارض - 00:02:03 يخلق بهما ما شاء بيديك سبحانه وتعالى ولنا نحتاج الى نقول ان يديه سبحانه وتعالى او اصابعه انها ابعاد لان اطلاق هذا اللون يوهم التجزؤ جزئية في ذاتي فلا موجب له لا نفيا ولا اثباتا. نعم. احسن الله اليك - 00:02:31 وليس اثبات تلك الصفات باولى من اثبات الكف. ولاننا نطلق اسم الوضع بين كتفيه كما اطلقنا خلقه لادم بيديه ما يتطرق على هذا يتطرق مثله هناك ورأيت بعضهم يقول غير ممتنع ان تلاقي كف الصفة لكتفي النبي - 00:03:07 ورأيت بعضهم يقول غير ممتنع ان تلاقي كف الصفة يعني الكف التي هي الصفة الموصوف يعني الكف التي هي الصفة ان تلاقي احسن الله اليك رأيت بعضهم يقول غير ممتنع ان تلاقي كف الصفة لكتفي النبي صلى الله عليه وسلم لا على منع ملاقة - 00:03:31 على معنى ملاقة الجسم للجسم. لكن على معنى ملاقة الجسم لنور الشمس والقمر. لا اله الا الله قال وهذا ظاهر. ما سويننا شيء صار في وصار في تشبيهه الله اعلم - 00:04:18 شأن الله العظيم لا لا نعقلكن ذاتي ولا صفاتي نعم وضع ذا انصح الحديث وضع كفه بينه بين كتفيه كما يشاء سبحانه وتعالى. الله اعلم. بكيفية ذلك. نعم سبحانه نعم - 00:04:41 قال وهذا لكن على معنى ملاقة الجسم لنور الشمس والقمر قال وهذا ظاهر ما جاء في الحديث فوجدت بردها بين كتفي ولانه ليس في اكثر من مقارنة المحدث من القديم - 00:05:08 وقد جاء الشرع بذلك روي ان الله يدني عبده حتى يظع عليه كتفه. ولانه قد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعه معه على العرش. ولان هذا غير ولان هذا غير ممتنع على اصل من اثبت انه على العرش. لان - 00:05:23

انه اذا كان بجهة تصح الاشارة اليه فيها ويصح النظر منها. وانما يمتنع على اصل من نفى كونه بجهة يشار اليه فيها يمتنع مقعدها عن العرش على اصل الجهمية ولهذا ينكرونه اشد الانكار - [00:05:46](#)

لانهم ينكرون الاستواء اصلا ينكرون استواء الله على العرش والمعروف في تفسير المقام المحمود ومقام الشفاعة مساء ان يبعثك ربك مقام محمودا المعروف والشفاعة وهذا القول الثاني ليس له من الدالة - [00:06:06](#)

المرفوعة الى الرسول عليه الصلاة والسلام ما يعول عليه لكنه مشهور عن مجاهد ذكر شيخ الاسلام انه هو قول اهل السنة ونحن نقول بذلك اتباعا لهم نعم. الله اعلم بكيفية ذلك - [00:06:34](#)

نعم. احسن الله اليك قيل الكف ها هنا بمعنى القدرة. كما قال القائل هون عليك فان الامور بكف الله مقاديرها. يعني في قدرته تقديرها وتدبيرها فعلى هذا يكون اعتراف النبي صلى الله عليه وسلم بالعجز واقاراره بعد وضع الكف - [00:07:03](#)

انما هو اقرار بقدرة الله تعالى على ما فعل به من التعطف واللطف. حتى عرف ما لم يعرفه. او يكون المراد يكفي النعمة والمنة والرحمة. ومنه قوله لي عند فلان يد بيضاء اي نعمة منه كاملة. فيكون اخبارا - [00:07:28](#)

عن نعمة الله وفضله واقباله عليه بان شرح صدره ونور قلبه فعرف ما لم يعرفه قيل هذا غلط لانه ان جاز تأويل الكف على ما قالوه جاز تأويل قوله خلقت بيدي على ذلك جاز تأويل قولي خلقت بيدي - [00:07:50](#)

على ذلك. ولان قدرته ونعمته لا تختص بالكفين بل هي عامة في جميع مقدوراته. وما قاله الشاعر من ان الامور بكفه الله مقاديرها لا يشبه هذا لانه قد فسر ما بكفه وهو تقدير الامور وذلك لا يختص الكف لانه صفته - [00:08:09](#)

وتدبير الاشياء لا يحصل بالصفات وانما يحصل بالذات. فاما ها هنا فانما اضاف الى الكف والتقدير وتدبير الاشياء لا يحصل للصفات. الله المستعان اللهم لك الحمد. نحمد الله على العافية. عافية - [00:08:32](#)

يكون بماذا بارادته بمشيئته بقدرته لا يكون بالشباك بل يكون باللسان ويكون هو الفاعل الله يفعل ما يشاء بقدرته كلامه عندما اقول لشيء اذا عدناه يقول له كن فيكون اه - [00:08:59](#)

يكون بفعله كذلك يكون بفعله كبير كما خلق ادم اطلاقه هذا التأصيله وهذي كقاعدة رحمه الله نعم تدبير الاشياء لا يحصل بالصفات وانما يحصل بالذات فاما ها هنا فانما اضاف الى الكف فعلا كما اضاف الى اليد فعلا وهو خلق ادم - [00:09:38](#)

فان قيل قوله بين كتفي معناه اوصل الى جهد فيها مثل هذا ما اعلق على هذه الجزئية. نعم. احسن الله اليك فان قيل قوله بين كتفي معناه اوصل الى قلبه من لطفه ونوره وفوائده. لان القلب بين الكتفين وهو محل الانوار - [00:10:21](#)

وهو محل وهو محل الانوار العلوم بحال انوار العلوم قول انوار العلوم نعم قيل هذا غلط لان القلب لا يوصف بوضع الكف فيه. وانما يوصف ذلك بالكتفين. فان قيل قوله فوجدت بردها - [00:10:43](#)

برد النعمة بمعنى روحها واثرها من قولهم عيش بارد. اذا كان رغدا في رفاهية وسعة لا حول ولا قوة الا بالله قيل هذا غلط لما بينا ان الكف ليس معناه النعمة واذا لم يكن معناه النعمة لم يصح التأويل عليه - [00:11:08](#)

فان قيل قوله فوجدت برد انامله يحتمل اثار احسانه ونعمه ورحمته في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض قيل هذا غلط لما بينا من ان احسانه ونعمه لا يختص القلب والكف والانامل. لا - [00:11:30](#)

لا يختص القلب والكف والانامل. نعم ولانه ان جاز تأويل الانمل على ذلك جاز تأويل اليدين على النعمتين والوجه على الذات نعم الفصل الرابع جواز اطلاق تسمية الصورة عليه الى هنا يدخل في موضوع - [00:11:51](#)

اللهم لا اله الا انت معروف لم يكن في الاسراء كما تقدم وكما يعني مشى عليه المؤلف اينما كان هذا في المدينة وكان هذا رؤيا من رؤيا المنام لها احكام تختلف عن - [00:12:16](#)

اعمل يقظة والاشراك على يقظة ومنهج اهل السنة والجماعة فيه الراحة والطمأنينة اقامة كما جاءت الحمد لله كما جاءت يعني ايماننا بها واثباتا لها على مراد الله وكما يليق به سبحانه وتعالى - [00:12:59](#)

الى تكييف ولا تكلف ولا سؤال عن كيف وكيف ينزل سبحانه وتعالى كيف شاء كيف شاء يوم القيامة كيف يشاء عقول عاجزة

عن يعني الوصول الى حقيقتي وكيفية ذاتي - 00:13:46

صفاته ولا يحيطون به علما - 00:14:09